

تفسير الثعالبي

مجالسهم مسرعين اليه يستمعون قراءته ويقول بعضهم لبعض شاعر وكاهن ومفتر وغير ذلك وقبلك معناه فيما يليك والمهطع الذي يمشى مسرعا الى شيء قد اقبل ببصره عليه وعزين جمع عزة والعزة الجمع اليسير كأنهم كانوا ثلاثة ثلاثة واربعة اربعة وفي حديث ابي هريرة قال خرج النبي ص - على اصحابه وهم حلق متفرقون فقال ما لي اراكم عزين . وقوله تعالى أيطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم نزلت لان بعض الكفار قال ان كانت ثم آخرة وجنة فنحن اهلها لان انا تعالى لم ينعم علينا في الدنيا بالمال والبنين وغير ذلك الا لرضاه عنا .

وقوله تعالى كلا رد لقولهم وطمعهم اي ليس الامر كذلك ثم اخبر تعالى عن خلقهم من نطفة قدرة واحال في العبارة على علم الناس أي فمن خلق من ذلك فليس بنفس خلقه يعطي الجنة بل بالايمان والاعمال الصالحة وروى ابن المبارك في رقائقه قال اخبرنا مالك بن مغول قال سمعت ابا ربيعة يحدث عن الحسن قال قال رسول الله ص - كلكم يحب ان يدخل الجنة قالوا نعم جعلنا انا فداءك قال فاقصروا من الامل وثبتوا آجالكم بين ابصاركم واستحيوا من الله حق الحياء قالوا يا رسول الله كلنا نستحي من الله قال ليس كذلك الحياء ولكن الحياء من الله ان لا تنسوا المقابر والبلى ولا تنسوا الجوف وما وعى ولا تنسوا الرأس وما حوى ومن يشتهي كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا هنالك استحيى العبد من الله هنالك اصاب ولاية الله انتهى وقد روينا اكثر هذا الحديث من طريق ابي عيسى الترمذي وباقي الآيات تقدم تفسير نظيره والاجداث القبور والنصب ما نصب للانسان فهو يقصده مسرعا اليه من علم او بناء وقال ابو العالية الى نصب يوفضون معناه الى غايات يستبقون ويوفضون معناه يسرعون وخاشعة اي ذليلة منكسرة